

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[186] أحب إلي من أن أكون من الاعزين 1 في معصية الله ثم نزل. وخرج عبد الله بن مسلم وكتب إلى يزيد بن معاوية كتاباً: أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فإن يكن لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلاً قوياً ينفذ أمرك، ويعمل مثل عملك في عدوك، فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف، أو هو يتضعف، ثم كتب إليه عمار بن عقبة بنحو من كتابه، ثم كتب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص مثل ذلك، فلما وصلت الكتب إلى يزيد، دعا سرحون 2 مولى معاوية، فقال: ما رأيك؟ إن الحسين قد [أ] نفذ إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له، وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى أن أستعمل على الكوفة؟ - وكان يزيد عاتباً على عبيداً بن زياد - فقال له سرحون 3: رأيته لو نشر 4 لك معاوية حياً ما كنت آخذاً برأيه؟ قال: بلى، قال: فأخرج سرحون 5 عهد عبيداً على الكوفة، وقال: هذا رأي معاوية، مات وقد أمر بهذا الكتاب فضم المصريين إلى عبيداً، فقال له يزيد: أفعل، ابعت بعهد عبيداً بن زياد إليه. ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب إلى عبيداً [معه] "أما بعد: فإنه كتب إلي شيعتي من أهل الكوفة ويخبرونني أن ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة، فتطلب ابن عقيل طلب الخزرة حتى تثقفه فتوثقه، أو تقتله أو تنفيه والسلام" وسلم إليه عهده على الكوفة، فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيداً البصرة وأوصل إليه العهد والكتاب، فأمر عبيداً بالجهاز من وقته (إلى الحسين عليه السلام) والمسير والتهيؤ إلى الكوفة من (بعد) الغد، ثم خرج من البصرة فاستخلف أخاه عثمان 6. وقال ابن نما (ره): رويت إلى حصين بن عبد الرحمان أنه أهل الكوفة كتبوا إليه: إنا معك مائة ألف، وعن داود بن أبي هند 7، عن الشعبي، قال: بايع الحسين

1 - في الاصل: الغاوين الاغرين. 2، 3، 5 - في المصدر: سرجون. 4 - في المصدر: يشير. 6 - إرشاد المفيد ص 224 والبحار: 44 / 334. 7 - في الاصل: نهدي.